السنة الثانيه والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
بباريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٥
ومع الصور والعلاوات فرنك ٢٥
النقود ترسل للمطالب بها
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 25f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٤ باريس في ٨ ذى الحجة سنة ١٣١٥

النصرة مصرية والنسبة انكليزية

اي نعم يا اخوانى . نصرة المصري على السوداني . نسبها لنفسه الانكليزي الجبان . اللى فى ليلة الوقعة كان نايم سكران . وما فاق الّا لمّا قالوا له يا مستر انكسروا الدراويش . عندها قام فالترم المصري يعطيه نصرته بقشيش . هكذا انتصار ابنا وطننا العزيز . افتخروا به عساكر الانكليز . ماقولكم يا خلان . فى هذا الظلم والعدوان . بقى ماكفاش حكومة الانكليز الغبية . تخلص ثارها من الاسود السودانية . اللى فى الحرب الاولى فنوا قوادهم العظام وجيوشهم الجرارة . الّا وينسبوا لهم اليوم مانالة الجهادي المصري بالحماسة والشجاعة والجسارة . دى عادة انكلترا اذا غلبوا اولاد مصر . تنسب لجنودها النصر . امّا الوقعة دى المهولة لاشك انكم اطلعتم عليها يا قراء . فى جرائد بلادكم الغراء واتضحت لكم خيانة الحمر الملاعين . وكيف هجموا على الدراويش وهم نايمين . وسلّطوا عليهم مدافعهم الجهنمية . اللى بمباتها وقنابرها بالديناميت محشية . تسمعوا يا احبابى تفاصيل الحرب والقتال . من حديث الاشخاص اللى صورتهم فى رابع صفحة من الجرنال . لانى عملت لكم على الحادثة دى حسب العادة . رسم مهم يا سادة . يشفوا به غليلهم المصريين . من الانكليز المجرمين . اللى استولوا غدراً على بلادنا . وفى حروبات اثيمة ظالمة سفكوا دماء اولادنا . انظروا الى رسمى صورت لكم فيه الشيطان . سايق كالغنم جنرالات انكلترا اللى هلكوا سابقاً فى السودان . ورسمت لكم امامهم كتشنير السردار . وخلفه فرسان جيشنا الجرار . وعلى بعد اهل الدراويش اختيارية ونسا واطفال . بيقتلوا فيهم عساكر الحمر الانذال . والحديث اللى كان بين الشيطان وكتشنير والجنرال غردون جاري . ها هو بلساننا الدارج يا حضرة القاري

قال الشيطان وقرونه تنطط وذيله يتهزهز ورجليه ترقص من شدة الفرح — ملعون يصيح وينج وادي حالك على كتشنير السردار وعساكره ضحكة رطلين . ايقظت الجنرال غردون والجنرال هكس واخوانهم اللى المهدى وعثمان دقنة غرسوهم برماحهم فى الارض وحكيت لهم وقعة ليلة السبت اللى كنت حاضرها وطلعتهم من قبورهم وها هم قابلين حالاً . ده السردار رايح يموت فى جلده لمّا يراهم (ثم يضحك ويقول لخيالاتهم) اهلاً وسهلاً والف مرحبا بكم يا اصحابي . تقدموا . ما تخافوش . طالما انا معكم ما حدّش يستجري يمسكم . بقى تشجعوا وفرجونى شطارتكم خصوصاً انت يا جنرال غردون . اعرفك فصيح ولبيب بقى غيظلى السردار اللى جاي علينا شامخ كانه اسكندر ذو القرنين . اعلم انه يكرهك حتى انه قال ان بنصراته رايح يمحي العار اللى جلبتوه لامتكم انت والجنرالات اللى هنا حولك وانه هو اللى كلل انكلترا بالشرف والمجد والفخر . ما يمكنكشى تتصور يا قرة عيني يا غردون كراهة كتشنير فيك — قال الجنرال غردون — ما لك الّا رضا خاطرك يا ميلورد شيطان . ترى كيف اشفى غليلك وغليلي فى الخبيث ده — قال له الشيطان — ها هو قادم اما انا رايح اختفي عن عينيه وعيون اللى معه وما يراني ولا يسمع صوتي غيركم انتم يا جنراليات — فلمّا وصل السردار كتشنير وعساكره اليهم ورآهم امامه انزعج وانفزع وانخض وارتعب وقال — ياهل ترى النهار ده يوم القيامة . يا حفيظ . ما افظع وما اشنع هذه الرؤية (ثم صاح على غردون واخوانه وقال لهم) مَن انتم ؟ جاوبوني حالاً والّا الطيركم بمبة محمصة — فقال له غردون — انا الجنرال غردون المرحوم ودول الجنرالات هكس وويلسون واقرانهم الفخام — فقال لهم كتشنير — اهدى خيالاتكم واجبات الاحترام . حضراتكم لاشك خرجتم من قبوركم المقدسة لتهنيتي بانهزام الدراويش — قال غردون — ارواحنا من السما شافوا المعركة اللى حصلت ليلة السبت وراوا كيف اسود السودان وابطال مصر تقاتلوا وباي بسالة وباى شهامة تحاربوا . يستحقوا الفخر

اما انت وضباطك كان بينكم وبين ميدان الحرب والقتال مسافة كبيرة — قال له كتشنير — أه يا خسيس . بقى تذمنا عوضما تشكر فضلنا على اخذنا بتارك من السودانيين . ان كنت انا ما تضاربتش عساكري تقاتلوا وكسروا العدو — قال غردون — عساكرك يا فشار كانوا ساكتين وتابعين من بعيد الجنود المصرية ولما راوا الدراويش فرّوا متقهقرين وفرسان الخديوي كارشينهم جريوا ورا عائلات المغلوبين وقتلوا الكبار والصغار — فزعل كتشنير وقال له . ما اشرّك وما اشقاك انا لله الحمد الناس ماهيش من رأيك وعلموا من التلغرافات . . . — قال غردون — التلغرافات الى بترسلها الجرائد وبتثني على نفسك فيها — قال كتشنير — قُل الى يعجبك . الحاصل علموا بان يوم الجمعة ليلاً اقتربت من عُرضي الدراويش وسترنى الليل وكان معى ١٥٠٠٠ جندي و٤٢ مدفع و١٢ متراليوزه رشاشة الرصاص ولما وصلوا الطبجية وبقى بينهم وبين معسكر السودانيين مسافة ٤٠٠ متر اطلقوا عليهم النيران — قال غردون — ده ما هوش قتال ده غدر — قال كتشنير — بلا غدر بلا مدر . ده فرع من علم سير الجيوش في الحرب — قال غردون — ويا هل ترى من العلم ده تعمير البنادق والمدافع بالديناميت الى احرقتم بها ابطال السودان وهم نايمين ! — قال كتشنير — كل شئ مباح في الحرب وبمبنا ورصاصنا فنى منهم جم غفير رايح يعمر جهنم — قال غردون — مَن جاهد في حب الوطن مات شهيداً ودخل الجنة وما يدخل جهنم الّا مَن غار على قوم وحرمه من الحرية وسلب نعمته . اما الدراويش اللى ربنا نجاهم من غدرك تقاتلوا ببأس وبطش مع العساكر المصرية الى هجمت عليهم بمروة وشجاعة — قال كتشنير — الحق يُقال الخيالة الوطنيين تحاربوا بنوع عجيب — قال غردون — هم اللى غلبوا على الدراويش وظفروا بهم فالنصرة لهم — قال كتشنير — النصرة لعساكرنا (الهاي لاندار) هم اللى من يد العدو قلعوها — قال غردون — وعينيك ما قلع النصرة من مخاليب الاسود السود الّا عساكر مصر وزالهاي لاندار بتوعك ما برزوا في ميدان الحرب والقتال الّا لما راوا ان المصريين قتلوا ٢٠٠٠٠ سوداني واخذوا ٢٠٠٠ اسير — قال كتشنير — دول عساكرنا الانكليز اللى اجروا الامر ده — قال غردون — ما اقوحك طيب وكم نفس مات منهم ؟ — قال كتشنير — ضابطين وعشرة عساكر — قال غردون — بقى ابطالك قتلوا ٢٠٠٠٠ واسيروا ٢٠٠٠ وما ماتشى منهم الّا ١٢ نفس زُم قُل دا الكلام للهبل والعبطا لان العقلا اذا سمعوا منك الحكاية دي يضحكوا عليك يا سردار يا همام — عندها انبسط الشيطان ودنى من غردون وباسه وقال له في اذنه — براڤو عليك يا همام يا صنديد . احسنت . حقا تستحق الثنا الجميل والشكر الجزيل — فقال غردون لكتشنير — خذ منى كلمتين وتأمل فيهم لانهم حِكَم ومواعظ . وزراء ملكتنا الغشيمة بخباثتهم وخيانتهم ورياهم ونفاقهم هتكونا وكرّهوا فينا جميع الامم وانت يا سردار بغشمك وكذبك عملت جيشنا مضحكة امام العالم — قال كتشنير — كل الناس بتصدق كلامي والشاهد بان وردت لى من اربعة اركان الارض تهاني جليلة على النصرة الانكليزية . . . — قال غردون — اللى اعطوها لك بقشيش العساكر المصرية

لُطف الجرائد المصرية نحو جرائدنا الوطنية

اقتطفنا الجملة الاتية من خطاب صديقنا الحاج خليل قال حفظه المولى — رُحت زرت لك يا استاذ سي رشيد شميل صاحب البصير وسى احمد صادق مدير المأمون وسى حمدى يوسف بكى منشئ جريدة حلوان وقلت لهم بالنيابة عنك يا سى الشيخ مرسى يا مسيويات وانكيو يا مسيزات وشكرت افضالهم على لطفهم لانهم ثنوا عليك يا ابونظارة ثنا جميلاً في جرائدهم الغراء البصير ذكر الخطب الى بتلقيهم في مدح الاسلام في اعظم الجمعيات الافرنجية والمأمون هنّى جريدتك على دخولها السنة الثانية والعشرين وتوددك على دخوله السنة السابعة وجريدة حلوان الى طبعت صورتك وطلعتك سابوسما فهولا السادة قالوا الى ابونظارة اول من نادى « مصر للمصريين » فيجب علينا احترامه ومحبته

الكوكب العثماني

مدير ومحرر الكوكب العثماني . تعرفوه حق المعرفة يا اخواني . رأيتم في عدد توددى الاخير صورته وترجمة حاله . فلاشك تنبسطوا لمّا تطلعوا على جرناله . ده بسم الله ما شا الله كاتب ماله نظير . خطيب فصيح وشاعر خطير . انبسطت لمّا قرأت العدد الاول والثاني . اللى وصلوني اليوم من الكوكب العثماني . ده جرنال سياسى علمي ادبي تجاري . معارف وفنون عظيمة واخبار مفيدة يراها فيه القاري . احسنت يا محمود افندى زكي احسنت في انشا كوكبك المنير . ده عن قريب يصبح في كل الدنيا شهير . طالما تثني على خليفتنا الاعظم وسلطاننا الافخم وتمدح اخواننا الاسلام . ما قدامك الّا النجاح يا ابن الكرام .

Kitchner. — Qu'à la faveur de la nuit je me suis approché très près du camp des Derviches avec 15 000 hommes, 24 canons et...
Gordon. — 12 mitrailleuses. Vous avez agi traîtreusement.
Kitchner. — C'est de la stratégie.
Gordon. — Est-ce de la stratégie aussi les bombes chargées de dynamite que vos machines lançaient au milieu des Soudanais endormis?
Kitchner. — C'est la guerre et mes bombes ont semé la mort parmi eux.
Gordon. — Mais ceux d'entre eux qui purent reprendre leurs lances se sont battus comme les lions de leur désert contre les Egyptiens qui les assaillaient vigoureusement.
Kitchner. — La cavalerie khédiviale a fait des prodiges de valeur.
Gordon. — C'est elle qui remporta la victoire.
Kitchner. — La victoire, ce sont les Cameroun-Highlanders qui l'ont arrachée aux Derviches.
Gordon. — Dites plutôt aux Egyptiens, car vos Cameroun-Highlanders ne prirent part au combat que lorsque les indigènes avaient tué 3000 Derviches et fait 3000 prisonniers.
Kitchner. — Ce sont les soldats anglais qui ont fait cela.
Gordon. — Et combien d'hommes ont-ils perdu en accomplissant ces glorieux exploits?
Kitchner. — 2 officiers et 10 soldats.
Gordon (*riant aux éclats*). — On tue 3000 Derviches et on fait 3000 prisonniers en ne perdant que 12 soldats en tout? Contez cela à des imbéciles, ô brave Kitchner, ô valeureux Sirdar de l'armée anglo-égyptienne.
Satan (*à part à Gordon*). — Bravo! Tous mes compliments.
Gordon (*à Kitchner*). — Si, par leur déloyauté, nos ministres anglais ont rendu notre nation antipathique, vous rendez ridicule l'armée par vos mensonges.
Kitchner. — On me croit, et la preuve est que de toute part on me félicite chaleureusement de cette nouvelle victoire anglaise...
Gordon. — Remportée par des Egyptiens. ABOU NADDARA.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Nous sommes heureux d'en enregistrer quatre pour ce mois-ci : au banquet de la Société africaine de France, à celui du Syndicat de la Presse suburbaine, et aux brillantes soirées de Mme Elisa Bloch et de Mme Foveau de Courmelles. Comme toujours, nos aimables confrères parisiens, en rendant compte de ces banquets et de ces soirées, ont dit tout le bien du monde de notre directeur en lui faisant des compliments de ses allocutions en prose et en vers. Ils ont loué son amour pour l'Egypte, son dévouement à la Turquie et ses sympathies pour la France. Au nom du Cheikh, nous remercions ces honorables publicistes et nous les assurons qu'Abou Naddara est digne de leur gracieuse bonté.

L'abondance des matières ne nous permet de publier ici que le toast en vers du Cheikh au banquet de la Société africaine de France, présidé par notre ami, M. Charles Soller. Ses vers à la France au banquet du Syndicat de la Presse suburbaine, ses sonnets à Mme Elisa Bloch et son ode à Mme Foveau de Courmelles ont vu le jour dans les journaux de Paris et de la banlieue.

Ce n'est pas grâce à Ronceray
Qui, de Vatel, a le génie,
Qu'aujourd'hui je suis inspiré :
C'est grâce à votre compagnie.

Auprès de vous, je suis heureux;
Votre société m'enchante;
J'aime les bons, les valeureux;
C'est pour cela que je vous chante.

Intrépides Explorateurs,
Champions de la République,
Soyez toujours les promoteurs
Des progrès des peuples d'Afrique.

Au nom de ce monde africain
Qui vous aime d'amour immense,
Messieurs, je vous serre la main
En saluant la noble France.

L'ÉGYPTE AU XIXe SIÈCLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. AIMÉ VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et de Medjidieh

I

VIRILITÉ (*suite*)

De son côté, Saïd avait bien vite reconnu que des réformes étaient urgentes. Il connaissait l'Europe et en eût voulu imiter l'administration. Il essaya d'y travailler, mais l'esprit de l'Orient est de toujours promettre, d'atermoyer, de reculer et de ne pas tenir. Il fit des lois, des ordonnances, des décrets, prit des arrêtés auxquels on applaudit et qu'on n'exécuta pas. Privé d'hommes intelligents, qui pussent comprendre sa pensée, il se heurtait toujours à des fonctionnaires inintelligents, routiniers, qui administraient comme il y a mille ans et qui méprisaient tout nouveau procédé, toute nouvelle méthode. Aux yeux des pachas, le fellah n'a été créé que pour produire et payer. La nation est divisée en deux castes : les riches et les travailleurs. Les premiers exercent un droit en pressurant les seconds. Du haut en bas de l'échelle, l'inférieur appartient à son supérieur qui ne lui accorde ni grâce ni merci. Le pauvre est un zéro abandonné sans défense à quiconque peut s'en emparer.

Cela n'a-t-il pas toujours été ainsi? Pourquoi changer?

Le gouvernement a-t-il besoin d'hommes ou d'argent? Le vice-roi écrit et on obéit.

De l'argent? c'est simple.

Le moudyr, ou gouverneur de province, tout puissant chez lui, est prévenu. Il doit verser une somme, c'est convenu.

Il envoie l'ordre à chaque gouverneur de district; ceux-ci s'adressent à chaque chef de village, au cheikh-el-beled; le village est taxé suivant son étendue ou sa richesse; on les connaît.

Mais le chef de village a des parents, des amis, des protégés; ils seront épargnés.

Les riches dont on a besoin ou qu'on craint ne seront pas molestés. Les pauvres seuls seront traités avec rigueur et le bâton leur fera livrer semences, outils, jusqu'à leurs plus infimes ressources.

Si les rentrées ne suffisent pas, on revient en arrière et, parmi les plus aisés, on s'adresse à ceux de qui on a eu, peut-être, à se plaindre ou qu'on n'a pas à redouter. On saisit le bétail, unique richesse des laboureurs, et l'impôt pourra ainsi rentrer complet au district et de là dans la caisse du bey, gouverneur de la province, qui fera semblant de compter avec le vice-roi.

De ces misères-là, ni mollah ni cadi ne s'occupe.

Mêmes procédés pour l'armée.

Le cheikh-el-beled fera son choix. Le fils de l'homme riche, fût-il grand, robuste et fort, ne partira pas. Tous les enfants des pauvres gens, fils de veuves, de malades, appuis et soutiens de famille, fussent-ils faibles, petits, contrefaits, sont saisis, emmenés dans le chef-lieu de la province et versés dans les régiments.

Il n'y a plus à y revenir.

Le vice-roi a son compte; l'armée est au complet ; nul ne demandera comment.

Aucune plainte ne sortira de la misérable hutte de terre où on se tord les mains de désespoir. Ceux qui étaient restés sont morts; la famille a disparu; Dieu l'a voulu.

Depuis que l'Egypte a eu des Pharaons, depuis que le monde est monde, l'administration a fait ainsi, et les grands n'ont jamais pensé qu'on pût agir autrement.

Saïd s'en préoccupa. Il partit pour le Soudan, où les abus étaient le plus criants. Il destitua quelques chefs, appliqua d'anodins palliatifs qui montrèrent sa bonne volonté, et laissa au temps le soin de faire le reste.

Avant son retour il créa des écoles, ce qui fut regardé comme un bienfait; puis, allant plus loin, au mois d'octobre 1856, comme s'il eut trouvé le pouvoir personnel d'un poids trop lourd, il établit un Conseil d'Etat, composé de vingt-quatre citoyens les plus marquants et les plus sûrs, auxquels, trois mois après, il adjoignit douze cheikhs-el-beled (chefs de villages), et quatre ulémas (chefs de religion); il leur donna le grade et le titre de beys (colonels), en déclarant que d'autres réformes allaient suivre. Ce décret, daté de Karthoum, combla l'Egypte d'espoir, et les patriotes s'en réjouirent; mais, comme en ce moment M. de Lesseps était auprès du vice-roi, tout le monde crut voir l'influence du célèbre ingénieur sur les affaires de l'Etat et on se demanda, non sans inquiétude, si ces mesures, qui diminuaient l'autorité du vice-roi, auraient plus de durée et plus d'effet que les essais tentés jusque-là.

Ceux qui connaissaient l'énergie de M. de Lesseps, répondirent affirmativement.

D'ailleurs, grâce à la création du futur canal, nul ne pouvait nier la prépondérance que la France prenait en Egypte et on savait que les idées libérales découleraient nécessairement de la présence des Français sur tous les points du pays.

En ce moment, l'Europe se préoccupait avec une curiosité profonde et intéressée de la publication que notre illustre compatriote venait de lancer : « *Percement de l'isthme de Suez. Exposé et documents officiels.* (1856, in-8).

C'était une révolution que ce livre annonçait; un changement dans l'équilibre du monde! Ces pages divulguaient avec ampleur, mais avec une entière sincérité, les plans et projets de leur auteur.

M. de Lesseps y rappelait le mémoire présenté au vice-roi, le 15 novembre 1854, et le firman de concession accordé à sa Compagnie, le 30 novembre de la même année.

Il dévoilait les jalousies et les intrigues de l'Angleterre, et l'apathie de l'Egypte qui, cependant, avait tout à gagner à cette colossale entreprise.

Il montrait la navigation et le commerce, abandonnant le cap de Bonne-Espérance pour un chemin plus court, plus commode et plus sûr; l'Egypte agrandie et enrichie; tous les peuples européens trouvant jusque dans l'extrême Orient de nombreux débouchés. C'était une conquête immense, pacifique et sans larmes.

Ce livre fut acclamé.

Dès son apparition, la pensée de M. de Lesseps devint celle du monde entier et tous les intérêts secondaires s'effacèrent devant le grand événement qui se préparait.

Cependant, les patriotes ne désarmèrent pas, et s'ils accordèrent un sursis au gouvernement, s'ils prirent confiance dans l'avenir, nul d'entre eux ne fermait les yeux et les chefs, quoique sympathiques, étaient bien décidés à ne laisser naître aucun abus sans protester avec énergie.

Malheureusement l'occasion ne leur manqua pas et ce fut encore le sort des pauvres fellahs qui, au nom de l'humanité, réclama bientôt leur appui.

Les fellahs! il en fallut pour le canal.

Comment les travaux publics s'étaient-ils faits? Comment se faisaient-ils?

Comment les Pyramydes avaient-elles été élevées?

Comment les temples et les palais avaient-ils été construits?

Comment le canal Mahmoudié avait-il été creusé?

L'histoire était là; il n'y avait qu'un seul moyen; on l'emploierait; la corvée.

Il s'agissait, il est vrai, de la vie de quelques individus; mais c'étaient des gens sans aveu, sans position, sans importance; de ceux qui ne comptent pas.

Combien d'hébreux, d'esclaves, de prisonniers, de nègres ou de fellahs avaient péri en élevant les tombeaux des Pharaons ou les murs de Péluse?

Combien en creusant le lac Mœris?

Combien pour les hypogées, les obélisques et les sphynx.?

Comme cela n'intéressait personne, nul n'en a gardé le souvenir.

Pour Mahmoudié, vingt mille fellahs ont péri de misère, de fatigue, de fièvres ou de désespoir.

Suez en demandera-t-il le double?

C'est à prévoir.

Mais la percée sera faite entre les deux mers et les flottes s'y précipiteront à la conquête de la toison d'or.

Cela en vaut bien la peine.

Seuls, les patriotes trouvèrent que c'était trop cher.

Et, Abou Naddara en tête, ils protestèrent contre cette boucherie humaine, indispensable, et que rien ne pouvait remplacer. (*à suivre*).

VINGT-DEUXIÈME ANNÉE

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 4 28 Avril 1898.

ABONNEMENTS :
Avec la revue Attawadod et suppléments. . 1 an. 25 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 15 avril.

Nous traversons une période de calme et de tranquillité que rien ne vient troubler et qui a été signalée par de belles fetes : les premières ont eu lieu à l'occasion du mariage d'une des filles de S. M. I. le Sultan avec Kamal Pacha. fils de Ghazi Osman ; les autres consistent dans l'inauguration du Bazar de charité de Yldiz, qui obtient un succès considérable. Les dons offerts par les souverains et notamment par le Président de la République sont fort admirés et la haute société turque et levantine rivalisent d'ardeur pour acheter les objets exposés.

Grâce à la vigilance de notre Auguste Souverain, la situation financière se remet chaque jour des difficultés qui provenaient de la rébellion arménienne et de la guerre contre la Grèce. On ne doit pas oublier par quelles crises graves notre pays a dû passer depuis trois années; bien d'autres nations n'auraient pu s'en relever aussi facilement et, si nous entrons dans une nouvelle ère de prospérité, nous n'oublions pas que ce résultat est dû à la vigilance et à l'énergie de S. M. I. le Sultan, qui consacre tous ses efforts à améliorer la situation financière.

Celle-ci est devenue si satisfaisante qu'on a pu reprendre les projets de conversion des trois séries de la Dette : cette combinaison assurerait au Trésor une plus-value annuelle de un million de livres turques.

Le Sultan, qui porte un vif intérêt à tout ce qui concerne les Villes Saintes, vient d'ouvrir une souscription afin d'assurer la subsistance de ces populations pendant le pélerinage de la Mecque, qui amène toujours une certaine pénurie de vivres. Le président de la Commission est S. E. Mahmoud Djelaleddin Pacha, qui est déjà président de la Commission des réformes financières.

De grands travaux d'amélioration vont être exécutés par la Préfecture de la Ville; une portion de l'impôt foncier est abandonnée à S. E. Redvan Pacha pour faire face à ces dépenses qui intéressent l'hygiène publique et augmenteront l'éclairage des principaux quartiers.

La musique de la Garde Impériale se rendra à Vienne pour le grand concours militaire qui aura lieu à l'occasion de l'anniversaire de S. M. François-Joseph. A cet effet, des instruments de musique ont été commandés dans une des principales maisons de Paris. C'est un nouveau succès pour votre industrie française. HADJI EL H'SCEN.



(بيان هذا الرسم فى مقالة النصرة مصرية والنسبة انكليزية)

VICTOIRE ANGLAISE REMPORTÉE PAR DES ÉGYPTIENS

Satan (*se frottant les mains*). — Nous allons rire. Mon tour réussira. J'ai réveillé de leur sommeil éternel les généraux anglais vaincus par les Mahdistes dans la première guerre et leur ai fidèlement raconté la bataille de Dakhoïla que les soldats égyptiens viennent de gagner et dont les Anglais se sont attribué la victoire. Voici mes revenants : le général Gordon en tête, sa Bible en main. Sont-ils agaçants les Anglais avec leur manie de protestantiser le monde entier! Je m'en moque; je suis plus fort qu'eux et mes adeptes sont plus nombreux que les leurs. (*Aux spectres qui s'avancent lentement*) Ne craignez rien; soyez braves; d'ailleurs, je suis là pour vous défendre. Tâchez de confondre Kitchner, le vaniteux généralissime, et d'abattre son orgueil. Voyons, Gordon; je sais que tu es éloquent; dis-lui donc ses quatre vérités. Sache qu'il exècre ta mémoire. Il dit qu'il réhabilite la Grande-Bretagne que vous avez tous déshonorée par vos défaites.

Gordon. — Il a dit cela? Eh bien, tu verras, ô tout puissant monarque de l'Enfer, si je saurai me venger. (*Levant les yeux au ciel*) Aide-moi, Seigneur!

Satan. — Le voilà! Distingue-toi et je ne te ferai pas souffrir lorsque tu descendra dans mon royaume où toi et tes collègues êtes attendus. Je m'en vais me rendre invisible à leurs yeux; mais toi et tes amis, vous me verrez et entendrez ma voix. Les voici devant vous, mes chers.

Gordon. — Merci, mylord Satan; tu seras content de moi. (*A part*) Armé de ma sainte Bible, je ne crains pas ce démon; mais comme il me rend un grand service, la flatterie et l'adulation me sont permises.

Kitchner (*suivi de ses troupes*). — Que vois-je? Goddem! Est-ce le jour de la résurrection? Quelle horreur! Qui êtes-vous? Parlez vite ou gare!

Gordon. — Je suis feu Général Gordon et ces messieurs sont les généraux Hicks, Wilson et amis.

Kitchner. — Je salue vos ombres vénérées. Vous vous êtes probablement dérangés pour venir me féliciter de la sanglante défaite que j'ai infligée aux Soudanais.

Gordon. — Du haut du ciel, nos âmes ont assisté à la bataille du vendredi soir, où les Egyptiens et les Soudanais ont rivalisé de bravoure, tandis que vous et votre état-major, vous vous teniez à une grande distance du lieu du combat.

Kitchner. — Ingrat! Est-ce ainsi que vous me remerciez de vous avoir vengés. Si je ne me battais pas, mes soldats anglais...

Gordon. — Se tenaient tranquilles derrière les Egyptiens qui, eux, se battaient valeureusement. Il est vrai que lorsqu'ils virent l'ennemi en fuite, ils ont poursuivi les familles des Derviches en massacrant les vieillards, les femmes et les enfants.

Kitchner. — Vous êtes méchant, mon Général. Dieu merci que tout le monde ne pense pas comme vous; on a appris...

Gordon. — Des dépêches que vous adressez vous-mêmes aux agences télégraphiques, que les journaux reproduisent, que...

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE.